﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (151-152)

(151) {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ}.

🔷 ما معنى هذه الآية الكريمة ؟

🔸 **(سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ):**

يُبشّر الله عباده المؤمنين في هذه الآية و يَعدهم بأمرٍ مؤكَّد و هو إدخال الخوف الهائل في قلوب الكفار و هذا ما أكّده حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال : [أُعطيت خمسًا لم يعطهنَّ أحدٌ من الأنبياء قبلي، نُصرت بالرعب مسيرة شهر ..] إلى آخر الحديث الشريف .

🔸 **(بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا):**

استحقوا هذه العقوبة لأنّهم أشركوا بالله دون حجّة و لا دليل فقلوبهم حائرة بين فطرة التوحيد و بين الأهواء الفاسدة .

🔸 **(وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ):**

مصيرهم الأخروي و منازلهم في النار .

🔸 **(وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) :**

ساءت النار مُقامًا لكل ظالمٍ.

🔷 **اذكري بعض الأمثلة على نصر الله للمؤمنين بالرعب ؟**

1. قال السعدي رحمه الله تعالى : [ذلك أنّ المشركين بعدما انصرفوا من وقعة أُحُد تشاوروا بينهم و قالوا : كيف ننصرف بعد أن قتلنا منهم من قتلنا و هزمناهم و لما نستأصلهم فهمّوا بذلك فألقى الله الرعب في قلوبهم فانصرفوا خائبين].
2. في غزوة أُحُد عرفنا أن النبي ﷺ خرج ثاني يوم بعد غزوة أُحُد إلى حمراء الأسد تحدّيًا للمشركين لكنّ الله ألقى في قلوبهم الرّعب فلم يأتوا إلى حمراء الأسد و لم يهاجموا المدينة و لم يبقوا في أرض المعركة.

(152) {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الْمُؤْمِنِينَ}.

🔷 **ما معنى هذه الآية الكريمة ؟**

🔸 **(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ):**

أي إنّ الله عزّ وجلّ حقّق لكم ما وعدكم به في يوم أُحُد بنصركم على عدوكم في بداية المعركة؛ حيث أخذتم (تحسونهم) أي تستأصلونهم بقتلهم قتلًا ذريعًا ، لكنّكم لما استولى عليكم الضعف و الخَوَر و جبنتم عن القتال وقع الخلاف بينكم .

🔸 **(حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ):**

الاختلاف المقصود هو اختلاف الرُّماة مع قائدهم الذي أصرَّ على طاعة أمر النبي ﷺ بالبقاء على جبل الرُّماة لكن الرُّماة الخمسين إلا تسعةً منهم خالفوا قائدهم و رغبوا في متاع الدنيا من الغنائم بعدما أراهم الله ما يحبون من الفوز على أعدائهم في بداية المعركة فحلّت بهم الهزيمة.

🔸 **(مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ):**

- منكم أيها المؤمنون من يريد متاع الدنيا كما فعل معظم الرُّماة.
- و منكم من يريد أجر الآخرة كالعشرة الباقين من الرُّماة بما فيهم قائدهم.

🔸 **(ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ):**

ثم صرف الله المؤمنين عن قتال الكفار اختبارًا لهم ليعرفوا نتيجة المعصية.

🔸 **(و لقد عفا عنكم وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ):**

و لقد عفا الله عنكم فكَفّرتْ الهزيمة عنكم والله صاحب الفضل على المؤمنين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner